العدد ٣٧ — جريدة اصلاحية سياسية اجتماعية اسبوعية مبدأوها خدمة الجامعة الاسلامية — السنة الاولى

صاحب الجريدة ومدير سياستها
محمد الباقر
ساعد في تحرير البلاغ نخبة من رجال الاصلاح

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون باسم جريدة البلاغ

محل الاداره
في المطبعة العصرية — شارع رأس المخزن

البلاغ

صاحب الجريدة ومديرها
نصوح بكداش
الاشتراك : مجيديان ونصف في الولايات العثمانية و١٥ فرنكاً في مصر و٣ تومان في ايران و٢٠ فرنكاً في تونس والجزائر و١٥ روبية في الهندو ١٠ ريالات سنغافورية في جاوه وسنغافوره و١٠ روبلات في روسية
القيمة تدفع مقدماً
لا تقبل سندات الاشتراك ما لم تكن مختومة من الادارة والمستلم

بيروت الخميس في ١٤ محرم الحرام سنة ١٣٣٠ JOURNAL AL-BALAGUE BEYROUTH-SYRIE الموافق ٤ كانون الثاني سنة ١٩١١

الوحدة الاسلامية

ماهية الجامعة الاسلامية ، وحال المسلمين

طريق العمل

جاءنا هذا المقال الطويل من حضرة اخينا الفاضل محمد لطفي افندي جمعه الكاتب الاجتماعي الشهير في مصر

الى .... صاحب جريدة البلاغ

اني اقرأ بالسرور ما يصلني من اعداد جريدة البلاغ الغراء . و يزيدني غبطة وانشراحاً خطته السديدة التي طالما نادينا بها وطلبنا الى اخواننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ان يعملوا لها وان يسعوا جهدهم في تأليف قلوب الشعب المختلفة التي تتكون منها امة الاسلام . لاعتقادنا ان جماعات المسلمين في انحاء الارض ليسوا سوى اغصان لشجرة واحدة واعضاء جسم واحد يسعد و يشقى مجموعهم بما يسعد و يشقى البعض به

وقد كان لفيف منا ينادي بتلك الوحدة الاسلامية تحت طي الخفاء او تلميحاً بطريق الكناية والرمز وهذه طريق عقيمة لا تؤدي الى الغرض المطلوب ولا ينال السائر عليها ارباً ولا يحل عقدة

وانا نعد قيامكم بهذه الدعوة الشريفة ونشركم صحيفة وقفتموها عَلَى هذا الغرض دليلاً محسوساً على نهضة المسلمين وتنبههم واهتمامهم بمستقبلهم وتيقظهم بعد طول رقادهم

وقد جئت اليوم اشرح لقراء جريدتكم الزاهرة ماهية الوحدة الاسلامية او الجامعة الاسلامية وابين لهم ضرورة وجودها وتنميتها والعمل لها جهراً لا سراً وطي رابعة النهار و بكل الوسائل الشريفة لا خفية وتحت طي التكتم

ماهية الجامعة الاسلامية

ان كثيرين من كتاب الافرنج ورجال سياستهم يقولون اما بحسن نية او بسوء قصد ان الجامعة الاسلامية هي دعوة الى التعصب وتحريك للمسلمين لينهضوا ضد الغرب المسيحي ليبيدوا باتحادهم وقوتهم تلك الامم و يقضوا عَلَى مدنيتها وليس لهم عَلَى ذلك دافع سوى بغض المسيحية و بغضهم المدنية الاوروبية وكان فريق من كتاب الشرق ورجاله المتقدمين يبرأون الى اوروبا المتمدينة من هذه التهمة الشنعاء وهم يحسبون ان تلك الدعوى ان حق خبرها وقفت ازوبا في سبيل الاسلام والشرق وعاقتهما عن التقدم .

وقد آن للمسلمين والمسيحيين ولاهل الشرق والغرب ان يفقهوا معنى الوحدة الاسلامية وغايتها ومراميها ان كانوا لا يعلمون ذلك وآن لذوي النيات السيئة من فريق واهل الخوف من فريق آخر ان يقفوا عَلَى حقيقة الامر .

ان الجامعة او الوحدة الاسلامية غرض يقصد به ائتلاف معنوي ادبي ورابطة روحية بين الامم التي ظهرت فيها المدنية العربية التي كان الفضل في ظهورها للاسلام .

وان بين ظهراني هذه الامم عدداً عظيماً ممن يدينون باديان اخرى ولكنهم داخلون بحكم الضرورة والالفة القومية والتربية الشعبية في زمرة تلك الامم الاسلامية . فاذا ارتبطت تلك الامم واتحدت وعملت عَلَى رقيها رقياً مستقلاً وماديا فانها لا تؤدي نحو ذواتها خدمة جليلة ينبغي لكل امة ان تقوم بها ولكنها تؤدي نحو الغرب المسيحي المخوف المتطير خدمة اخرى لا تقل عن تلك الخدمة لانها باحتفاظها بحياة امم الشرق والاسلام السياسية والمادية توجد توازنا واعتدالا بين قوى الشرق والغرب هو رأس الحكمة في حياة الامم و بدونه لا تقوم للغرب ذاته قائمة بل قد يؤدي فقد هذا التوازن الى تعجيل خرابه ودماره .

ثم ان الشرق والاسلام اذا عاشا ونموا وقويا يمدان الى الغرب يد التعضيد و يضيفان اليه من مواد الحياة والمقاومة ما تدوم به سعادة البشر . هذا هو المقصود بالجامعة او الوحدة الاسلامية وكل ما عداه باطل ولا قدر له ان قال به جماعة من حمقى المسلمين او جماعة من متعصبي الافرنج ذوي النيات السيئة . و يدلنا عَلَى ان غاية الاسلام هي احياء الامم واحياء المدنية والسعي في سبيل الرقي ما يعلمه العالم باسره من مناصرة هذا الدين الحنيف للعلم والمدنية منذ نعومة اظفاره وان غيره من الاديان كان اعدى اعداء التقدم والنور . فليس لاهل الغرب والمسيحية ان يتهمونا بالتعصب والجهل انما عليهم ان يعترفوا بما للاسلام من الفضل عليهم . اما حياتنا السياسية التي عمل الغرب المسيحي عَلَى القضاء عليها فيكفينا القول في موضوعها ان الغرب القوي يتحد ضدنا لا ليحتفظ بحقوقه واستقلاله السياسي انما ليسلب حقوقنا وليخمد صوت استقلالنا وليقضي عَلَى وجودنا الادبي قضاء لا حياة لنا بعده

حال الامم الاسلامية

وان شرح حال الامم الاسلامية في الشرق وما هي عليه المسلمين واقفين على حقائق الامور بعد من قبيل الاسهاب في امر تشمئز له النفوس فما دهى طرابلس ومراكش اليوم وتونس ومصر والفرس و بلاد الدولة العلية بالامس كاف لان يستفز الجبان دون الشجاع و يحث الانذال فضلا عن قوم لا يقبلون الضيم وليس اقتل للشرق والاسلام من هذا التهاون في حقوقهما والاعتماد عَلَى فكرة العدل والحق الطبيعي وانسانية اوربا فانه لا يعول عَلَى امثال تلك المبادىء الشريفة التي اصبحت لدى اوربا طرقاً كلامية للقتل والسرقه والتخريب سوى الخراف والنعاج التي تريد ان تذهب لقمة سائغة للذئاب الضارية وحقيقة الامر هي ان القوي في كل ارض يتقي والمبادى السامية لا تفوز في تلك الايام الا اذا كانت وراءها مدافع كروب ومدرعات دردنوت تعضدها وتشد ازرها . بل جاء في امثال الافرنج ان قوة الله في جانب الفئة القوية ؛ وان هجوم ايطاليا عَلَى طرابلس واعتداء روسيا عَلَى فارس واستيلاء فرنسا واسبانيا عَلَى مراكش واشتداد بطش انكلترا في مصر والهند انما كلها نتيجة تراخينا واهمالنا وتأخرنا واعتمادنا عَلَى الفاظ نحتقر للاعتقاد بها .

طريق العمل

والطريق القويم للعمل هي التي سلكها البلاغ الاغر بنشر تلك الدعوة في انحاء الارض شرقاً وغرباً حتى اذا شعر المجموع الاسلامي بصدى هذه الدعوة وضرورة الاخذ باهدابها كان لنا ولكم من المفكرين والزعماء العاملين عدد صالح ينظرون في امرنا و يتشاورون في شؤوننا و يعملون على صلاحنا بالوسيلة المثلى . عَلَى اننا قبل بلوغنا طور العمل الحقيقي يجب علينا ان نعرف اهمية انتشار العلم في ربوعنا وتنوير اذهان العامة وتطهير عقول الخاصة من الخزعبلات وتحلينا بالخلال الكريمة والخصال الفاضلة

درس الامم

قصيدة عصماء نظمت خصوصاً للبلاغ

نوم طفيف و يقظات مروعة
لله حالة اصباحي واظلامي
قد كنت احسب ان الحلك من زمني
هذا لياليَّ فاحلولكن ايامي
ما لي اصافحها طوعاً وتجرحني
يد الحوادث جرحاً غير ملتئم
هل قارىء بحياتي لوح عبرته
فما حياتي الا درس آلام
فررت من عقبات قلت اتركها
خلفي فلاقيت ادهاهن قدامي
ثقفت للخطب ارماحي فما نفعت
فيه فثقفت لو يثقفن اقلامي
نثلت جل سهامي من كنانتها
فما اصبت واصمى قلبه الرامي
عددت داعية الاصلاح في وطني
فما عدت خطة الاحاد ارقامي
اكلما دفعت للحق الوية
كرت لتخذلها رايات اوهام
العلم علم خرافات وشعبذة
والدين دين منامات واحلام
كفاكم ليس هذا علم فلسفة
وحسبكم ليس هذا دين اسلام
موحدون ولكن عز انكم
نمتم وقد نهضت عباد اصنام
يا نائمين سباتاً ليت دينكم
يلم كالطيف فيكم بعض المام
لتنظروا كم جعلتم في شريعتكم
عقداً لحل ونقضاً مثل ابرام
شاهدت فيكم ثبوتات كامثلة
منفية ووجودات كاعدام[1]
وان ما بين آرائي و بينكم
بعداً كما انفسحت ابعاد اجرام
لقاسم الناس اقبالا بلادكم
واصبح الملك لا داع ولا حام
لا تنكروا الذل ان الكون سنته
تسخير قوة قوم ضعف اقوام
***
ابناء رومة مهلا ان فعلتكم
في الشرق فعلة انذال واقزام
اقدمتم غير هيابين اخرها
وما التهور الا نوع اقدام
استبيح مواضيكم قساورة
وقع الظبا عندهم توقيع انغام
.هيهات ان يتخلى عن «طرابلس»
في الغرب من حرسوها وهي في الشام
اجلوهم عن سهول الارض فاقتعدوا
لهم غوارب انشاز وآكام
حتى اذا قار بوهم باعدوا لهم
مسافة بين ارواح واجسام
ردوا وقد تركوا القوم انعمهم
وهم يساقون دعاً سوق انعام
وناكصين عَلَى الاعقاب ماعثروا
الا بفضل رديني وصمصام
خفوا الى البر اقداماً رجعن بهم
مستعجلات الخطا يعثرن بالهام
يا امة لبست من نسج شقوتها
ثوباً تدنسه اوضار آثام
من كان اثبت جاشاً ساعة اللقيا
جيش وجيش واعلام باعلام
رأوا بكم ضعف ابدان وقد علموا
من طيشكم ان فيكم ضعف احلام
اين الذين هم ابناء نخفخة
من نسل ابناء غابات وآجام
تعساً لكم هل اجابوا صوت ناركم
الا بصوت يتيمات وايتام
يا قاذفين « طرابلساً » بنائرة
وطالبين لها تنوير افهام
هلا حملتم لها آلات معرفة
كما حملتم لها آلات اعدام
ماخلف الغرب فينا من حضارته
الا بواعث ارهاق وارغام
تكثير حشد قواة حمل اسلحة
تسديد رمي كراة وضع الغام
كيف اتحاد بني الدنيا وهم بشر
موزع بين اشكال واقسام
ثلاثة حسبهم منهن واحدة
فساد حكم ومحكوم وحكام
تقاطعوا شيعاً كل بمفرسه
كانهم لم يكونوا زرع ارحام
وقسموا النوع اصنافاً مميزة
مستعبدين بنو سام بني حام

النجف محمد رضا الشبيبي

[1] الاعدام كالاحلام جمع العدم

تكرر الرجاء الى مشتركينا في سوريا والحجاز والعراق ان يتكرموا بدفع قيمة الاشتراك بوصولكم سلفاً

شؤون اجنبية

* عدلت سفن البريد الايطالي عن المرور بزنجبار بسبب عدوان اصحاب الزوارق

* تأكد ان ملكي انكلترا يزوران باريز رسميا اثناء عودتهما من الهند

* يقال ان النزلاء الاوربيين في كلكتا غضبوا غضبا شديداً من نقل عاصمة الهند الى دلهي

* يجتمع في شنغاي الامبراطوريون والجمهوريون للمناقشة في شروط الصلح

* يظهر ان توتراً قليلا حدث بين علاقات روسيا واميركا

* يقال ان انكلترا واليابان ستتدخلان في شؤون الثورة الصينية

* يقال ان معمل كروب يعنى اليوم بصنع مدافع للبحرية من عيار ١٥ ابهاماً وهذا العيار هو اقوى العيارات الحالية

* يقال ان وزارة المستعمرات الالمانية سيتولاها المسيو سولف

الذكر نور ، والغفلة ظلمة ، والجهالة ضلالة ، والسعيد من وعظ بغيره

شوارد الانباء والآراء

فرنسا والمانيا

تناقش مجلس النواب الافرنسي في الاتفاق المغربي بين فرنسا والمانيا فحمل المسيو جورس حملة شديدة عَلَى الحكومة فكثر الهرج والمرج واشتد اللغط . وقال المسيو جورس زعيم الاشتراكية ان الحكومة الفرنسوية جرحت عواطف المانيا بسوء سياستها نعم ان السياسة الالمانية خشنة الملمس في بعض الاحيان ولكنها عَلَى كل حال لا تخرج عن الاعتدال . وقد فعلت فرنسا اليوم ما كان يجب عليها ان تفعله منذ ثماني سنوات . ثم انحى باللوم على سياسة فرنسا التي سمحت لايطاليا بابتلاع طرابلس الغرب وجعلت ايران عرضة لان يحل بها ما حل ببولونيا

وقد ظل مجلس النواب يتناقش في هذا الاتفاق ردحة من الزمن وقد قال المسيو كايو من خطبة خطبها في المجلس ان الغرض الذي وضعته الحكومة الفرنسوية نصب عينيها في المفاوضات التي دارت بينها و بين المانيا هي اكمال سلطنتها في شمال افريقيا (!) نعم ان المفاوضات كانت دقيقة وقد سلمنا بخسارة بعض املاكنا ولكننا ربحنا مقابل ذلك الربح الذي ينطبق عَلَى غرضنا وادركنا الامر الذي كنا ننزع اليه فحلت مشكلة المغرب الاقصى عَلَى ما نروم ونتمنى ولم نجد قيد شعره عن ذلك فحملنا المانيا عَلَى نقل النزاع الذي كان مستحكماً بيننا الى خارج المغرب الاقصى ونلنا فيه من المزايا مالم ننله في تونس نفسها اه

فتأملوا وتدبروا امركم ايها المسلمون .

معرض غان

تنوي الحكومة البلجكية انشاء معرض عام في مدينة غان في سنة ١٩١٣ وقد طلبت الى الحكومة العثمانية الاشتراك رسمياً فيه و يقال ان الدولة قبلت بذلك واعدت الدائرة الايجابية تقريراً بهذا الشان احيل الى مجلس النظار

سياسة انكلترا

خطب ملك انكلترا قبل ان ينفرط عقد المجلس النيابي في هذا العام خطاباً جاء فيه ان العلاقات بين بريطانيا العظمى وسائر الدول عَلَى ما يرام من الصفاء ، ثم قال : و يسرني ان اقول ان المفاوضات التي دارت بين فرنسا والمانيا عَلَى المغرب الاقصى وكانت لحكومتي فيها شأن بسبب المعاهدات انتهت على ما يرام وقد نشرت منشوراً اشعر بالتزام الحياد التام في الحرب الناشبة بين تركيا وايطاليا ووافق البرلمان عَلَى قانون عين به علاقات كل من المجلسين بالآخر اه

تخوف الالمان

تتناقل الجرائد خبراً يدل عَلَى شدة تخوف الالمان من الجواسيس وانها ترى شبحهم في كل مكان وتحرير الخبر ان الاسطول الالماني قضى عدة اسابيع في عرض البحار وذلك لانه بلغ الالمان ان قلم المخابرات في انكلترا عنده رسوم الاهوسة وغيرها من مواقع ترعة و يلهلمشافن وذلك يمكن الاسطول الانكليزي من حصر الاسطول الالماني في ذلك الثغر عند الاقتضاء والله اعلم !

المطبعة العصرية المدير المسؤول م . ك . ب

التي تحلى بها العرب في صدر الاسلام فكان لهم من المجد والسؤدد ما كان مما فقدناه بالجهل والظلم وسوء الخلق · هدى الله بلاغكم سواء السبيل وسدد خطاكم وجعل من صحيفتكم نوراً ينبعث في اقطار الارض فينير البصائر ان الله عَلَى كل شيء قدير ولا يريد ان يطفأ نوره والسلام عليكم

مصر محمد لطفي جمعه

كل حلم اتى بغير اقتدار
حجة لاجيء اليها اللئام

هذا بلاغ للناس [(1)]

ايقاظ وعبرة
او اتمام الحجة

اقوم اليوم بين قومي نذيرا
والقي عليهم نباء خطيراً
نيابة عن كافة العلماء والاحرار

ان لكل امة رؤساء ولكل جهال علماء ادلاء يعرفونهم الخير والشر و يحثونهم عَلى اكتساب النفع واجتناب الضرر فعلى ذمة هؤلاء الجهلة وتنبيه الغفله وهم المسئولون امام محكمة العقل والشرع عما يصيب الامة من الخير او الضير والترقي او الانحطاط

فنا معاشر اهل العلم بينكم « ايها المسلمون » نؤدي واجب النصح وفرض الاصلاح ونقضي وظيفة التنبه

فملئنا اسماعكم خطابة وتقريراً وصرخنا من صميم القلب عن نية كلها اخلاص

قلنا (ايها المسلمون) احذروا سياسة الافرنج فان غايتها امتلاك بلادكم واستلاب اموالكم وتغير ادابكم وتبديل شرائعكم واحكامكم يا ويحكم قد تقاسموا اوطانكم بينهم قسمة مال لاصاحب له فهل انتم منتبهون ؟

فلم نسمع من الجمهور جوابا

قلنا ان اعدائكم الافرنج يتوسلون باخذ الامتيازات التجارية والاقتصادية منكم وخوض السفن في بطون بحاركم ومد الحديد عَلى متون اراضيكم تذرعا الى تقوية النفوذ في حكوماتكم وامتصاص لعابكم وابتلاع لبابكم فهل انتم صاغون ؟

فلم تلق من الجمهور مقابلة حسنى

قلنا لكم اقنعوا بمنسوجاتكم ومصنوعاتكم ليكثر منكم الزراعون والصناعون وتخسر تجارة العدو في اسواقكم وتكونوا اغنياء بعد ماصرتم فقراء ولتقدروا عَلى نزال الاعداء ومباراة الرقباء فهل انتم سامعون مستعدون؟

فلم يساعدنا الجمهور

قلنا نظموا اداراتكم وقيدوا بشورى العقلاء اراداتكم وقايسوا بين وارداتكم وصادراتكم واجروا قوانين الشريعة في البلاد وساووا في الحكم بين الافراد ليستتب السلم والامان و يقوم سوق العدل عَلى ساق

فهل انتم راعون ؟ اوعن الحق معرضون؟

فما ادى جمهوركم حق هذه الكلمات

قلنا لكم اتركوا البغضاء وافتراق الكلمة وابدلوا التضاغن بالتضامن والتعاند بالتعاون وعوضوا الاختلاف بالايتلاف والافتراق بالاتفاق وكونوا يداً واحدة اشداء عَلى الاغيار بينكم واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فيذهب ريحكم وتتمزقوا ايادي سبا اتركوا الاحقاد البدرية والمنازعات الداخليه

« فما نزع الجمهور مافي الصدور »

قلنا لكم لايقاوم الشر الا مثله ولا تدفع القوة الا بقوة فاضلة (فاعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) وابنوا بينكم و بين الاعداء سدا مرصوصا في ثغور اوطانكم حشوه الجند المجرب والجيش المدرب والدوافع والمدافع والمناطيد الحربية والمدرعات البحرية فاتخذتم اياتنا هزوا وانتم غافلون عن مثل هذه الايام التي كنا نراها خلف استار السياسة

قلنا لكم ان الجهاد ونعني به دفع العدو عَلى قسمين نفسي ومالي فمن تمكن من بذل مهجته لاحياء الاسلام فليسلك سبيل اسلافه المجاهدين وقد فضل الله المجاهدين عَلى القاعدين وليس اعز نفسا من نبي الاسلام وخلفائه واخلافه عليهم السلام ومن يعجز عن ذلك فليساعدوا المجاهدين بماله (هل ادلكم عَلى تجارة تنجيكم الى قوله تعالى تجاهدون باموالكم وانفسكم)

ليت شعري لاي دين بعد اسلامكم تجاهدون ؟

ام اي بلاد بعد بلاد كم تمنعون ام عن اي نساء بعد حرائركم تدافعون وفي اي امر للمال بعد هذا تصرفون لقد انذرناكم فهل انتم تعقلون

وها نحن اليوم نكرر اقوالنا عليكم اتماماً للحجة وايضاحاً للحجة وما علينا الا البلاغ والنصيحة فان عملتم بذلك اصبتم خيراً ودفعتم عن جامعتكم ضرا وان اهملتم كفانا عذراً واكتسبنا اجراً فلايقولن قائلكم بعد يومكم هذا انا اطعنا ساداتنا وكبرائنا فاضلونا السبيلا كلا ثم كلا انكم رايتم الحق وما رعيتموه وسمعتم ندائينا وما لبيتموه انا هديناكم السبيل واقمنا لقصدنا الدليل وادينا ماعلينا من النصيحة وعرفناكم وسائل العز واسباب الفضيحة فما لكم علينا بعد ذلك من سبيل

عَلى المرء ان يسعى بمقدار جهده
وليس عليه ان يكون موفقاً

(1) هذه خطبة (او مذكرة نهائية) القاها حضرة صديقنا العلامة الفاضل السيد هبة الدين الشهرستاني في المجتمع العمومي الكبير المنعقد يوم الغدير في النجف الاشرف فتحريض عَلى دفاع الروس عن ايران بعد تقديم « الالتيماتوم » واشغاله قزوين في اواسط شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٢٩ وكان في المجتمع الوف من ذوي العلم وسائر الاصناف وقد تاثروا منها كثيرا

دهر ناسه ناس صغار
وان كانت لهم جثث وهام

السياسة في اسبوع

مسألة الصلح

قلنا في العدد الماضي ان الامة لا يمكن ان تقبل بصلح يمس شرفها ويجرح عواطفها وان الخبر الذى ذاع في فينا هو خبر يذاع امثاله كل يوم في البلاد الاوربية، وان الدولة مصممة عَلى القتال حتى يبلغ السيل الزبى، وليس من يقول هذا القول هم العثمانيون فقط بل ان نفس ساسة اوربا اصبحت تعتقد ذلك قال احد مكاتبي جريده « الوكال انزيجر » الانكليزية

اتجرأ فاقول ان كل الانباء التي شاعت عن جنوح الدولتين المتحاربتين في طرابلس الغرب الى عقد الصلح سواء كان مصدرها الاستانة اوروما عار عن كل صحة · فالايطاليون لم تتغير مواقعهم بعد واقعة عين زارا تغيراً يؤبه به · وليست مواقفهم العسكرية اليوم الا تلك المواقف التي بلغوها منذ شهرين ورددوا عنها · فما يصح القول بانهم مالكون له هو مرفأ طرابلس الغرب وهذا المرفأ احتلوه منذ بدء الحرب لما احتلت ايطاليا هذا المرفأ اشارت الدول عليها بان تعقد الصلح فقالت انها ستفاوض في عقده بعد ما يستوثق لها الامر في مدينة طرابلس ولكنها لم تبرء بما وعدت ولا اكترثت لنصح الدول فاضاعت باصرارها عَلى مواصلة القتال فرصة ثمينة كان في استطاعتها ان تنال بغيتها بشد الدول لازرها وكانت تركيا قد اظهرت ميلها فعلا الى عقد الصلح بشروط هي في جانب ايتاليا اكثر منها في جانب تركيا بعد ما احتلت ايطاليا ميناء طرابلس · ولكن تركيا لا تقبل اليوم صلحاً لانها ترى المسلمين يشدون ازرها و يقوون عزمها عَلى مواصله القتال · وكل عثماني يفكر الان في عقد الصلح عَلى ترك بلاد طرابلس لايطاليا لايجني الا الخيبة والفشل لان مقامه الادبي او السياسي يسقط في عيون امته فايطاليا لا يتسنى لها بعد اليوم الاستحواذ عَلى طرابلس الغرب الا بحد الحسام و كل شبر ارض تستولي عليه تريق دماً من اجله وتنفق مالا في سبيله

ان الحرب الناشبة في صحراء طرابلس الغرب ستجر ضرراً عاجلا عَلى اوربا لا يعلم احد ما تكون عواقبه لان المقدمات تدل عَلى سوء النتائج · فاذا لم يوضع لهذه الحرب حد كانت جرحاً في جسم اوربا لا يندمل

برقيات عن الحرب

* تكررت انتصارات العثمانيين في درنه و بنغازي ولا يزال الظفر حليفهم في كل معركة ولم يصادف الطليان هناك ادنى نجاح بالرغم عن كثرة عددهم وجودة سلاحهم · وقد وردت برقية انباء خصوصية عن حدوث موقعة يوم الاربعاء الماضى كانت هائلة جداً وابتدأت بخروج الجيش الطلياني وهجومه عَلى القوات العثمانية وهي في مراكزها ومعسكراتها فقابلته ببأس شديد ثم تحولت من خطة الدفاع الى خطة الهجوم فكسرت ذلك الجيش وارتد الى المدينة بعد ما قتل منه ٦٠٠ جندي وترك كثيراً من الاسرى والسلاح والذخائر

وقد تقدمت القوات العثمانية حتى احاطت بالمدينة وشددت الحصار عَلى الطليان

* حدثت بين جنودنا و بين العدو معركة دموية في زنزور فالطليان هجموا عَلى

محطة التلغراف فصدتهم عساكرنا فلجأوا الى القرية ليحتموا بها من نيراننا · ولكن جنودنا اكرهتهم عَلى الخروج من القرية فارتدوا تاركين ٣ ضباط قتلى و٤٥ جنديا قتيلا وكثيراً من الذخائر التي غنمناها اما خسائرنا فانها كانت ٩ قتلى و٤٠ جريحاً

* ارسل انور قومندان القوات العثمانية في درنه انه في ١٩ الجاري هجمت القوات العثمانية على مرابط العدو حول درنه فبعد اقتتال شديد ترك العدو متاريسه مرتداً الى الوراء فغنمنا ثلاثة مدافع تركها العدو في فراره من المتاريس وغنمنا كثيراً من الذخائر وكانت خسائر الطليان ٢٥٠ قتيلا و٣٣٠ جريحاً

اما خسائرنا فانها كانت ٣٣ قتيلا و٥٠ جريحاً

* حدثت مناوشات بين الجنود العثمانية والجنود الطليانية حول عين زاره بسبب هجوم الطليان عَلى مرابط جنودنا الامامية فصد الطليان عنا

* في ٢٣ و ٢٤ الجاري زحف ثلاثة الاف طلياني من خمس على معسكر العثمانيين فبعد قتال شديد صد الطليان وتحملوا في القتال خسائر كبيرة

* تلقت نظارة الحربية من نشأت بك والي طرابلس الغرب وقومندان القوات العثمانية تقريراً قال فيه:

انه في ١٩ دسمبر زحف الطليان مع طوبجيتهم الى فندق بوغشيره فقابلتهم القوات العثمانية هناك وجرت معركة شديدة انجلت عن انكسار الطليان وارتدادهم مكسورين الى عين زاره · وقد دام الاقتتال شديداً جداً حتى انه قتل في هذه الموقعة نحو ٥٠٠ من الطليان و ٥٠ من العثمانيين وجرح ثلاثون اه

* لم يفلح الايطاليون في هجومهم في زنزور ولاتزال الطريق والقلاع والتلغراف في يد العثمانيين

* روت الصحف ان القتال دار في طرابلس الغرب و بني غازى فكانت نتيجته حسنة للعثمانيين الذين لا يزالون ممتلئين نشاطاً وحماسة

* لم يقع قتال في الاربع والعشرين ساعة الماضية ولكن الاعراب في جنوب بني غازى يستعدون

* وصلت النجدات القادمة من فزان الى طرابلس الغرب وقد جعل نشأت بك مركز الولاية والمعسكر العام عَلى بعد ٦٠ كيلو متراً من مدينة طرابلس

* في اخبار الاستانة ان ثلاثة من الطيارين مروا بالقطر المصري قاصدين لمعسكرات العثمانية في درنه و بنغازي

شؤون عن الحرب

* وافق مجلس المبعوثان على جعل الرسوم الجمركية عَلى جميع الواردات الايتالية مئة في المئة

مرت ثلاث طرادات ايتالية في عرض البحر ثم انضمت الى سائر الاسطول الايطالي مقابل دوراتزوا

* لا حديث للناس في الاستانة سوى فوز الجنود العثمانية في واقعة جرت في طبروق في ٢٢ الجاري وقد دام القتال ١٢ ساعة فاقتحم العثمانيون الاستحكامات الايتالية واضطروا الجنود الايطالية الى التقهقر تاركين مدفعا من مدافع المتراليوز فحمله العثمانيون وذهبوا به وقد اخذ الايتاليون عَلى غرة وخسروا قتلى وجرحى كثيرين

* سقطت طيارة طليانية من طراز الطيارات المفردة الجناح في معسكر العثمانيين حول مدينة طرابلس عند عين زاره فتحطمت

* يؤكدون ان الحكومة العثمانية امرت باقفال جميع البنوك والمحلات الايتالية من دون استثناء

* ضبط الطراد الايطالي بوليا في البحر الاحمر الباخرة كيسرلخ من بواخر الاستشفاء وهي رافعة علم الصليب الاحمر وقد تبين من فحصها انه ينقصها المعدات اللازمة لجعلها سفينة الاستشفاء و يشتبه الايطاليون في انها سفينة نقل

شؤون محلية

جمعية الاخاء الاسلامي

ذكرنا في غير هذا العدد انه تأسست في بيروت جمعية دينية اقتصادية باسم الاخاء الاسلامي ونقول الان ان هذه الجمعية برئاسة الشيخ محمود افندي فرشوخ ونظارة الشيخ حسن افندي المدور امين التنوير في بيروت شعارها التقوى وزائدها التحابب مقاصدها المحافظة على الدين والدنيا معا كما امر الله تعالى في كتابه الكريم واوجبت على كل من يود الانضمام في سلك اعضائها ان يؤخذ عليه العهد والميثاق بان يواظب عَلى الدين وحب الدولة والوطن والصدق والامانة والاخلاص لجميع افراد الجمعية ومعاملة جميع الناس بالحسنى عَلى اختلاف مللهم ونحلهم. وتقول الجمعية انه قد بلغ مجموع اعضائها في هذه البرهة الوجيزة زهاء مائتي عضو كلهم عاملون واما الاعضاء الاداريون فهم اثنا عشر عضواً منهم الرئيس ونائبه والناظر والمحاسب وامين الصندوق والكاتب ونائبه وقد طبعت نظامها وستبعث به الى جميع الانحاء فنرجو لها التوفيق ونسأله تعالى ان يعين اعضائها عَلى الخير والاصلاح بظل الدولة العلية ايدها الله ونصرها واعلا بالعز منارها آمين

وقد ارتأت ان تفتح محلات لترويج المنسوجات الوطنية ومبيعها بالسعر المعتدل الذي تحدده الهيئة الادارية حسب منطوق المادة ١٩ من نظامها وهي تجبر جميع الاخوان ان يلبسوا من تلك المنسوجات فمن يروم معاضدتها والاشتراك معها بهذا المشروع الحسن الذى سيعود نفعه عَلى الوطن وابنائه فليخابر رئيسها المذكور وعَلى الله الاتكال في كل الامور

القرعة العسكرية

ورد اشعار برقي من قومندانية الفيلق الثامن في دمشق يقضي بوجوب معاينة قرعة ١٠٨ من الجند النظامى في بيروت

الليلة الباهرة
في المرسح الجديد

اعلنا في العدد الماضي اننا سنحيي في المرسح الجديد مساء هذا اليوم ليلة باهرة تمثل فيها رواية طرابلس الغرب برعاية حضرة عطوفة حازم بك والي ولاية بيروت الجليلة ولكن اموراً ضرورية اضطرتنا الى ارجاء تمثيلها الى مساء السبت من هذا الاسبوع فعذراً مقبولا ، وسنذكر في العدد الآتي كيفية الحفله ووقائعها

جريدة العمران

كنا وصفنا « الرأي العام » اول من طلب من الحكومة منع جريدة (العمران) من الدخول الى البلاد العثمانية ، لما اتخذته في الاونة الاخيرة من الخطة التي تفرق بين العناصر العثمانية وتغلي مراجل الحقد بين الشعوب الاسلامية ، وقرأنا اليوم في الصحف ان مجلس الوكلاء قرر منع دخول تلك الجريدة المفسدة الى البلاد العثمانية

مسئلة الدردنيل

علم مراسل التيمس في الاستانه ان سفير النمسا ابلغ وزير الخارجية العثمانية انه اذا طلبت روسيا من الباب العالي رسمياً تغيير المعاهدات المتعلقة بالدردنيل رفضت النمسا الموافقة عَلى ذلك واصرت عَلى الاحتفاظ بالمعاهدات القديمه الى ان يهتدى الى حل يضمن مصالح العثمانية والدول الاخرى الموقعة عَلى تلك المعاهدات · والمفهوم ان المانيا ابلغت مثل ذلك في اليوم التالي ·

طرابلس الغرب

قالت اقدام : ورد لنا من باريس رسالة · مفادها ان مجلس النواب الفرنسوى قد تناقش في اتفاق فرنسا والمانيا بشأن مراكش فقام المسيو زوروس واحتج عَلى وجود المعاهدات السرية قائلا «وان هجوم الدولة الايطالية عَلى طرابلس بهذه الصورة والمضارب اطنابه هو نتيجة المعاهدات السرية المعقودة في سنة ٩٠٠ ا فان فرنسا قد خاطبت ايطاليا في هذه المعاهدة بهذا اللسان (انا استولي عَلى مراكش · وانت ستستولين عَلى طرابلس الغرب من الامبراطورية العثمانية التى علائقك معنا حسنة في الظاهر)» صحيح »

هذا هو القانون الاخلاقي الذي استعملته دولة فرنسا في معاملتها الدولية وهي تلك الدولة العظيمة الفخمة المدنية والمقصرة في الاخلاص والاستقامه

فقام المسيو (بزسيون) في خلال الضجيج العظيم واحتج عَلى كلام المسيو زورس المذكور. اما المسيو زورس فانه ختم كلامه قائلا

الم تتأثروا التمثيلي من غصب ايطاليا لطرابلس الغرب من يد الشبان العثمانيين وجعلتها قربانا للمطامع كما جعلها بولونيا من قبل · · انكم قد تساهلتم امام هذه المسائل لان ايديكم مغلولة بسبب مراكش فلم تتمكنوا من رفع صوت العداله

الولايات

العراق

جاء في الرياض البغدادية ان قنصل انكلتره في المحمره وضع الراية الانكليزية في ارض البريم بعد ان كانت عَلى السطح ثم سافر فلما علم الشيخ خزعل خان بذلك امر بقلعه فامتنع القنصل الذى خلف الاول فارسل الشيخ خزعل من اقتلعه ورمى به في الارض

اوربا والعالم الاسلامي

او روسيا وايران

روح خبيثه لم تزل تدب في جسم اوربا فتتسرب الى صماخه خواطراً جهنمية يكاد يضيئ لهبها ولولم تمسسه نار وهنالك ترى مرجل غليأنه السموميّ يجوش بمواد محترقة كأنها فضلة مرض عصبي اصاب ادمغة ساسة اوربا فجعلهم يتهمشون جسوم الاغيار باسنان لم يعهدها تاريخ الانسان

ان اوربا مهما انجبت نتاجاً من روحها الخبيثه فهي لم تزل بعد حبلى لا يعلم الدهر ماذا تلد ولكن ربما دلتنا الاحوال الحاضرة عَلَى وليدها المستقبل الذي سيأتي ايطاليا في ممالك تركيا وروسيا في ممالك ايران اوان شئت فقل سيأتي ابناء راية الغرب المتألبين اليوم عَلَى اكتساح ابناء راية الاسلام النسليين ابدا ولا ضير فلقد أن للانسانية ان يحنوا عليها الأنسانيون ابناء اوربا والغرب اما وقد ابهظها ضغط الشرق وطالت عليها سيطرة الشرقيين و بالاخص المسلمون وعجعجت من شد الضمان فلاغرو اذا قامت ايطاليا اليوم تروم استلامها من يد تركيا في الحالة الحاضره كما قامت منذ الأمس صديقتاها روسيا وانكلترا ترومان استلامها من يد ايران ولم تزالا قائمتين لحد اليوم

ان الانسانية التي استأمتها اوربا مدعية انها هي نتاجها الانجب هي تلك الانسانية التي قامت دولة التليان تمثل دورها الشبيي عَلَى رأس القرن العشرين من بعد ما اعتقد نجباء اوربا بانها قد تناهز زمن الشيخوخة العميق ولكن هيهات المنى والامل فها ارض طرابلس وسماها يشهدان بان دولة ايطاليا هي الجانية عَلَى الانسانية البريئه وان فضائها الاثيري لهو الشاهد الفرد لاولئك الاطفال الرضع الذين عادوا مبتوري البطون بحراب من حديد وستكون السنة تنطق لهم بالشهاده وتحوا على ايطاليا بالويل والتفنيد

نعما اي اوربا العادله .. ما كان ذنب اولئك الاطفال المطعونين اوماذا جنته هاتيك النساء الحوامل بل ما كان ذنب اولئك الشيوخ العاجزين هل كان ذنبهم انهم مجاهدين مدافعون ان كان الجهاد والدفاع ذنبا) تأخوانهم المجاهدين حقا والمدافعين صدقًا لا ولله بل تلك شنشنة يعرفها ابن اوربا عن ابيه الغرب بل حق ما قيل (كذب الرجاء وكذب الرقى فان التوحش لم يزل هو المسيطر عَلَى الانسانية

مسكينة انت ايتها الانسانية بل مظلومة انت ايتها البريئة يجنى بك عليك وانت لا تكادين تبدين حراكا غيرك يجنى وانت المعذبه وعليك اللائمة يقراون شفقاء عَلَى الانسانية في حين هم يسومونك انواع الويل والثبور وجلائل الامور يتذرعون بك وما دون ذلك الا اكتساح ابنائك الاضعفين وكان دولة روسيا الفخيمة .. قد تجدد عزمها عَلَى توثيق حلقات تلك السلسله التي احكمت بها ايطاليا تطويق هاديك الضعيف فنهضت تريك اليوم كيف تكون الهمجية عدوك الوحيده

دولة روسيا تنزع الى اتباع خطة بروجرام امها الكبيرة فهى تحارب المسلمين حرباً دينيه مدفوعة اليها بنعرة العصبية وان الضغط الذى يكابده المسلمون في مستعمراتها الاسلاميه لهو الكافل الوحيد لاثبات هذه الحقيقة الراهنه وما عهد اقفالها المدارس وطردها العلماء وامرها بتعليق رسمى الامبراطور والامبراطورة في صدور المساجد عنا ببعيد

دولة روسيا هي تلك الدولة التي لم تزل تناصب المسلمين العداء وتجاهرهم العداوة والبغضاء وتفتح ما ضغيها لابتلاع ممالك الاغيار والضعفاء هي تلك الدولة التي صرخ امبراطورها (نيكلا) قائلا (اما آن ان ندفن هذا : ..) مشيراً به الى دولتنا العلية دولة السلطنة الإسلامية العظمى اما وان الترات التي يطلبها المسلمون من دولة روسيا لهى إكبر كثيرا مما يطلبه المسلمون حقا في اعناق دول اوربا جمعاء اما وان انفجار بركانها اليوم لنذير بؤس لروسيا سيهيب بها الى الويل والثبور فيما اذا اراد المسلمون ان يدركوا لهم ثاراً انتفخ به حلقوم روسيا اما ولا بد لهم من ان يدركوا وهنالك ترى الزميلة كيف يتدفق الدم من خلال حلقومها الغليظ

نعم ان ملاقاة (بوتسدام) قد مهدت لروسيا سبيل العدوى في ممالك ايران الامنيفه فبعثت بجندها الى رشت وتبريز وقزوين ذلك بعد ما زدت اطماع المانيا السياسيه واقنعتها ببعض مواد تافهة وتكفلت لها بايصال خطها الحديدي بطهران عاصمة مملكة الفرس وهي مع ذلك تغرى الدولة العلية باعطاء بعض حثالات من الحدود المجاوره وي كان الدولة العلية غير ايران اوان ايران غير الدولة العلية حاشا ثم حاشا بل ما هما الاجسمان ذوا روح واحده لا تقبل التعدد ولا يقبلان الانفصال بيدان روسيا تسعى سعيها في احداث الفرقة وبث روح النفرة بين هذين الجسمين (شأن دول الغرب تجاه اتحاد المسلمين) لان روسيا تعتبر اتحادهما عثرة في سبيل صالحها وصالح اوربا العام اجل وانه لعثرة كود بل بتار صارم سيبقر بطن اوربا عَلَى رغم مساعيها التى تمعن بها عَلَى عرقلة هذا المبداء الاسلامي الكبير

ولتعلم روسيا واوربا جمعاء ان الدولة العلية العثمانية هي المساعدة الوحيده لايران صديقتها المسلمة فيما اذا اراد الاغيار ان يشلوا منها ولو عضوا واحدا وان الدولة العلية لا تعتبر ممالك ايران الا كما تعتبر ممالكها المحروسة نفسها فها هي صوارم آل عثمان تحن شوقا الى معاضدة صوارم اخوانهم الايرانيين وها هي قلوبهم تتجاذب اطراف السخط عَلَى روسيا مع قلوب اخوانهم الفارسيين وها هو صدر الاسلام يجوش غضباً عَلَى ما حل من اعمال روسيا البربرية واوليائها المتألبين

رحماك ربي ما بال ابناء اوربا وقد عراهم داء الاستدماء فهم لا يبرحون يحرشون بعبادك الابرياء الاضعفين اجرب في جسومهم ام هم قوم لا يشعرون

واهاً واها كم نذر جاءت وعبر مرت لوانها استنفرت المائت لاهابت به الى اليقظة والاحساس بيدان المسلمين لم يزالوا هادئين كان في اذانهم وقراً ام هم لا يعقلون

ضغط وضيم وعسف وحيف وذل وهوان ما زال يرهق المسلمين بتياره الجارف فينصب كتحدر السيل من اعالى قنن الجبال الى اسافل منخفضات البطاح فسرعان ما يذهب بالعكر ان لم يقف هنالك سد تياره اما وان اوربا قد احست بحرج موقف المسلمين اليوم ازاء الانقلابات الداخلية فطفقت تتهز لنفسها فرصا لتجد هنالك متسعا لتنفيذ مطامعها التى ما برحت تتحين لانفاذها الوقت المناسب فها ايطاليا طامحة لانتزاع طرابلس الغرب من جسم هذا المجتمع العثماني الخطير وتلك روسيا فاغرة فاها لابتلاع ممالك ايران كما ان لانكلترا نصيباً منها فى طرف الجنوب وهذه دولة بريطانيا السكسونيه تهدد العراق العربي بحركاتها الاعتدائية في في خليج فارس وربما اختلفت عليه سياستا المانيا وانكلترا وتلك مراكش قد راحت فريسة وحوش اوربا ولعلها تصرفتها الامعاء صابا وعلقما كل ذلك والمسلمون لا يكادون يشعرون اوهم يشعرون ولكن لا يثأرون كان اوربا قد استرقدتهم بقوة السيال الكهربائي الحيوى فعادوا متاثرين لها بقوة مغناطيسية حتى اخذتهم طوع الشمال وخلوع اليمين

رباه ماذا دهى المسلمين ايقاظهم في سبات غارقون واحياهم ام في الاجداث مائتون اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون

كاظميه ض . الكاظمي

انذار عثماني

الى الجنرال كانيفا

فظائع التليان

ان الفظائع التي اتتها ايطاليا تلك الدولة الغاشمة في طرابلس الغرب قد اصبحت بديهية لدى كل من اوتي حظًا من الانصاف وقد استقبح هذه الفظائع جميع الامم عَلَى اختلاف لهجاتها ولغاتها ، وهذا ما اضطر نشأت باشا القائد العثماني العام ووالي طرابلس الغرب الجديد ان يبعث الى الجنرال كانيفا قائد الجيوش الايطالية بالانذار الآتي بيانه : قال حفظه الله .

اذا صدر منكم بعد الآن ظلم واحتقار للوطنيين فانني اجندل بالسيف رؤس جميع ما اسرته من جنودكم قبل شهر وقدره ثمانية الاف »

فكان هذا الانذار كالصاعقة عَلَى رأس الجنرال المذكور ، فامر امراً قطعياً بعدم التعرض لاحد اهالى طرابلس الغرب ، بل انه سمح للاهلين بالخروج ليلا وفتح القهاوي والمجتمعات العمومية ، بعد ان كان قد امر باقفالها فسقياً لنشأت باشا وخزيا لكانيفا

صوت من مصر

لا ينفع الارهاب

ماذا يودون لاقرت عيونهم
ان الكنانة لا يلوى لها علم
«حافظ ابراهيم»

ان الامة التي تطالب بحريتها وتسترخص نفوسها ونفيسها في سبيل الدفاع عن بيضة وطنها والذود عن حياضه من الجشع الاستعماري لهي امة جديرة بالاعظام والتجلة من كل شعب ذاق طعم الحرية ورفرفت عَلَى ربوعه .

وما مطالبة هذا الشعب الهادئ المشهور بالدعه الا دليلا قطعيا عَلَى قوة معلوماته وهيامه بوطنه الذى يعيش تحت سمائه وفوق ارضه و يشرب من مائه العذب و يتغذى من طيب ثمره ولا مراء في ان هذا الحب مما يرقي الوطن الى اوج السعادة و يرفعه الى اسمى الدرجات .

فالحركة الوطنية الموجودة الآن بمصرنا العزيزة قد كدرت الاستعمار بين من الانكليز والمتهم حتى انها اخذت في برلماناتهم دوراً عظيما ولذلك نراهم يتحمسون و ينتحلون اسباباً يعززون بها وجودهم فتارة يستعملون اللين وطوراً يستعملون الشدة ولكننا نراهم في كلتا الحالتين ينكصون عَلَى اعقابهم خاسرين مدحورين .

ساء الانكليز ان نتمتع بحريتنا « هذا الحق الطبيعى » ونرفع عن كواهلنا هذا النير البريطانى فأوعزوا الى اذنابهم ان يروجوا الاضاليل والاكاذيب ظنا منهم ان يخرج المصرى عن مواطن حلمه و يرتكب ماهو براء منه من فظائع الاعمال ، فالمصرى ارقى من ان ينقاد الى مثل هذه الترهات ليرمى بنفسه في مأزق ضيق يتعسر الخروج منه .

المصرى بطبيعته ميال الى الهدو والسكينه فلا يقوم ولا يقعد ولا يحرك لسانا ولا قلما الا بالروية والتؤده ولا يلح في طلب استقلاله الا بالطرق السليمه .

كشر الاسد البريطانى عن انيابه وفغر فاهه وارغى وازبد عند ما وجد الناشئه الراقيه والنابتة المتعلمه في مقدمة كل عمل وطنى تصيح بصوت جهورى في كل حي فشعروا ان روحا جديدة تقمصت اجسامهم فلم يقووا عَلَى ايقاف هذا التيار الجارف وهذا الشعور المتدفق فدبروا لها كل مكيدة فطاش سهمهم وذلك لشدة حرص الجرائد الوطنيه وقوة عزائمهم فيقارعون الحجه بالحجه والبرهان بالبرهان مستبسلين في مواقفهم لا تتزلزل اقدامهم مكيدة ولا تؤثر فيهم سياسة الانكليز المتبعه الآن اعنى بها سياسة الارهاب والشدة حتى انا نراهم ينشرون فى جرائدهم التصريحات المزعجه والتهديدات المقلقه وذلك ليخفتوا اصواتنا و يوجدوا لليأس سبيلا الى قلوبنا ولكن خاب ظنهم وانعكست القضيه معهم وطاشت سهامهم وحبط مسعاهم اذ المصريون ليسوا ممن ترهبهم سياسة الشدة ولا يخفت لهم صوت ولا يتحولون عن مطالبهم ولو بلغت الروح التراقى

زجوا الواحد بعد الواحد في غيابة السجون وقفلوا جريدة بعد جريدة فما فلت حلوكة ظلمات السجون من عزائمنا ولا اثر فينا غلق هذه الجرائد بل ما زلنا اخذين عَلَى عاتقنا ان نرفع عن كاهلنا هذا النير البريطاني لنعيش احرارا في بلادنا نتمتع بهذا الحق الطبيعى « حق الحرية الشريفة » .

ليس المصرى باقل من الصربى واليونانى مثلا ؟

لسنا اهلا لنعامل هذه المعاملة السيئه من الاحتلاليين ؟

لسنا من اهالى الكونغو ولا من الجنس الاسود في امريكا بل نحن امة متمدينه كباقي الامم التى تمتعت باستقلالها وادارت دفة امورها بنفسها وانا لسائرون في طريقنا مهما بلغت شدة هؤلاء الذين قضوا عَلَى انفسهم ان يملاؤا بطونهم بحب الاستعمار والاسترقاق فقضوا جل اوقاتهم في استعباد الامم وحرمانهم من حقهم الطبيعى

اما هذه السياسه التى تتذرع بها الانكليز الآن فلا تجدى نفعا امام الوطنيين الذين تشبعوا بايات زعيم الوطنيه المرحوم مصطفى كامل باشا حيث قال :

« فمهما تعددت الليالى وتعاقبت الايام واتى بعد الشروق شروق واعقب الغروب غروب فاننا لا نمل ولا نقف في الطريق ولا نقول ابداً : لقد طال الانتظار .

اننا وجهنا قلوبنا ونفوسنا وقوانا واعمارنا الى اشرف غاية اتجهت اليها الامم في ماضي الايام وحاضرها واعلى مطالب ترمى اليها في مستقبلها .

فلا الدسائس تخيفنا ولا التهديدات توقفنا في طريقنا ولا الشتائم تؤثر علينا ولا الخيانات تزعجنا ولا الموت نفسه يحول بيننا و بين هذه الغاية التى تصغر بجانبها كل غاية » فهل بعد ذلك يهددوننا بتصريحاتهم و يزعجوننا بارهاباتهم و ينتظرون ان نجعل اليأس يتسرب الى قلوبنا ؟؟

مصر محمد شاهين

نكرر الرجاء الى مشتركينا في سوريا والحجاز والعراق ان يتكرموا بدفع قيمة الاشتراك حوالة عَلَى البريد ولشكرهم سلفا

تخوف اوربا

من العالم الاسلامى

الشعور العام

يزداد الشعور الديني بين المسلمين كل يوم ازدياداً هائلا بسبب اشتداد الضغط الاوربي ، وازدياد الظلم الغربى ، وقد كان لاعتداء ايطاليا فرصة مناسبة لتجلى الشعور الاسلامي بتجلى النفور العام من معاملة الغربيين للشرقيين ، و يظهر ان كثيراً من الغربيين شعر برفقه الحرج تجاه ذلك الظلم المريع والضغط الفظيع فقد كتب مكاتب روسكو يه سلوهوفي لندره مقالا في جريدته جاء فيه ما يأتي :

ان اوربا لا تهتم كثيراً بما يفتكر و بما يشعر العالم الاسلامي مع ان الحالة الراهنة تدعو الى امعان الفكرة والتدبر وذلك لان اكثر من مائتي مليون مسلم قد نهضوا الآن نهضة عظيمة لم يسبق لها مثال في التاريخ الاسلامي ولا في التاريخ العام

ان اكتساح الدول المسيحية للممالك الواقعة في شمال افريقيا ارجف الشرق الكنبول واوجد في نفوس اهله حركة جديدة اصبح المسلمون بعدها يعتقدون انهم من المغرب حتى بورنيو وجاوا وهم مرتبطون ببعضهم ارتباطاً دينياً وان حياتهم التاريخية واحدة ينبغي ان لا تتجزاء بل يجب ان تكون كالجوهر الفرد بل كالسلسلة المتصلة الحلقات اذا انفرطت واحدة منها انفرطت جميع الحلقات و بانفراطها يتقوض ركن جامعتها وتصبح اثراً بعد عين

ان الصحف الاسلامية اليوم تتبع بمزيد الانتباه والتيقظ كل خطوة تخطوها دول اوربا في شمال افريقيا والحوادث التى تعتبر في باريس وروما ومدريد من قبل نشر المدنية ورفع منار العدالة والمساواة وخدمة الانسانية تعتبر في القاهرة وغيرها اعمالاً لصوصية ومناوشات شريرة

المسلمون الآن يشكون من الشكوى وان ما يسميه الاوربيون «خيرات المدنية» والذي تدعى فرنسا واسبانيا انهما تنشرانها في شمال افريقيا يفضي في النهاية الى اوخم عاقبة وهي اكتساح اراضي المسلمين وابتزاز اموالهم وتفريق جامعتهم وتشتيتهم ايدي سباه اه

وقالت احدى المجلات الانكليزية :

ان حملة الفرنسويين في مدينة فاس المقدسة وفظائع الايطاليين في طرابلس اثارتا احقاد العالم الاسلامى واهاجت عواطف المسلمين الذين يعتقدون ان الاسلام اليوم يشابه تلك الحالة التي كان عليها منذ تسعة اجيال عند ما كان الصليبيون وفي مقدمتهم جولفر يدبولونسكي يملأون اسواق وشوارع بيت المقدس بجثث عشرات الالوف من المسلمين

ان ايطاليا التي اثارت هذه الاحقاد ودعت الى اتحاد المسلمين وتضافرهم لا تفكر كثيرا في عواقب عملها ومن الراجح انها تضيع عشرة اعدام وتنفق مليارًا وملياري لتتمكن من الاستيلاء عَلَى طرابلس هذا اذا خدمها الحظ واستطاعت الثبات عَلَى مثل هذه المدة وانفاق مثل هذه المبالغ

الطغرائي يفتخر

الى الله ان انموا بغير فضائلي
اذا ما سما بالمال كل مسود
وان كرمت قبلي اوائل اسرتي
فاني بحمد الله مبدا سوددي

الانسانية الغربية

كلام خطير

مارأيكم

كل يوم لنا برهان جديد عَلَى مقاصد الغربيين نحو المسلمين ، ونحمد الله على ان معظم هذه البراهين يعترف بها الغربيون انفسهم والحرب الطرابلسية فضحت الاسرار وهتكت الاستار وظهر للملاء اجمع ماوراء الزوايا من الخبايا وتأكد للجميع ان الغربيين يتآمرون ضد المسلمين ليزيلوا سلطانهم ، ويلاشوا جامعتهم

كتب مكاتب جريدة (وست منستر الانكليزية مقالاً في بسالة العثمانيين في طرابلس الغرب جاء فيه النبذة الاتية

انى لااتصور انه يوجد في العالم اجسر واشجع من العثمانيين ولو كان في رؤس الايطاليين حمية او نخوة لفضلوا الانتحار والموت عَلَى البقاء في هذا الوجود

لا اشك في ان كل من يقرأ مقالتى هذه سيبكي دما لا دموعاً عَلَى مدنية القرن العشرين و يطاطىء رأسه اجلالا واعترافاً للعثمانيين باخلاقهم الحميدة وبسالتهم وشجاعتهم

وهااني اقص عليك ما شاهدته بنفسى من غير ان ينقله الى احد ذلك انـه لما دنا الاسطول الايطالي من ساحل طرابلس الغرب واعلن قائده عزمه عَلَى ضرب المدنية اسرع اثنان من قناصل الدول الغربية الى الضباط العثمانية واخذا يلاطفانهم لترك المدافعة عن المدنية لان الاصرار عَلَى المدافعة يسبب اهراق الدماء و كان عدد الضباط العثمانية احد عشر ضابطاً فدامت المناقشة بينهم وبين القناصل طول الليل و كان موجودا الدفتردار بسيم بك و كيل الوالي والضابط نشأت بك فذكر احد القناصل في اثناء المناقشة مـا يصيب المسيحيين من الخطر فيما اذا اصروا عَلَى المقاومة والمدافعة ونبههم الى ما ينجم عن ذلك فما اتم كلامه الاوقام احد الضباط من مقعده وعلى وجهه علائم الغضب والتفت الى صاحب القول مخاطباً :

انتم قناصل الدول كلما بحثتم عن الشفقة بالانسان نراكم تذكرون المسيحية فقط كانكم تريدون ان تفهموا الناس انه لا يوجد في هذا الكون الا العنصر المسيحي والذي اتضح لنا من كلامكم ان عربان هذه المدينة المنكودة الحظ والعثمانيين الذى فيها ليسوا من عداد البشر وليس لهم قيمة عندكم فاذا كان كذلك فليكن معلوما لديكم ان اصرارنا عَلَى المدافعة عن هذه المدينة لم يكن الا لاجل المدافعة والمحافظة على العثمانيين والعربان واؤكد لجنابكم اننا سندافع الى آخر نقطة من دمنا وآخر رمق من حياتنا فلا شيء اعز لدينا من القيام بهذا الواجب المقدس وسنبقى محافظين ما دام فينا عرق ينبض

فان الشعب العثماني لم يقم بتربيتنا الا لهذا اليوم والاجدر بكم ان تلقوا تبعة اهراق دماء المسيحيين عَلَى تلك الدولة الباغية ورجالها اخوانكم في الدين والمدنية التى تدعونها ولا دخل للعثمانية في هذه التبعة والمسئولية

فلما راى القنصلان من الضابط هذه الحدة وسمعا هذا الكلام الحق شعرا بوخز الضمير واخذا بملاطفة الضابط وتسكين روعه وجعلا يأولان كلامهما قصدا منه صون دماء اهالي طرابلس جمعاء بدون تمييز عنصر عن آخر فاجابهما انه بعد احتجاجنا عَلَى عمل ايطاليا وغدرها سننسحب من المدينة ! !

ومن نكد الدنيا عَلَى الحر ان يرى
عدواً له مـا من صداقته بد

شؤون اسلامية

مراكش .

بين فرنسا والمانيا

لا يزال الاختلاف عَلَى تقسيم البلاد المراكشية بين فرنسا واسبانيا قائماً قاعداً

اشتد الحنق والغيظ بالجمهور في فرنسا واسبانيا لان الاسبان يتهمون الجنرال لوك ناظر الحربية والفرنسويين بتحريض قبائل الريف وتعضيدهم و يتشاءم العارفون من هذه التهم لانهم يرون انها ستعرقل سير المفاوضات بين الحكومتين

هجم جيش اسبانى في ٢٧ الجاري عَلَى قبائل الريف وتعقبها الى ما وراء وادي الكرت لحملها خسارة عظيمة

حمى وطيس القتال في اراضي مليلة وقتل عدد كبير من قبائل الريف وجرح الجنرال روس الاسباني ولا تزال الحركات الحربية مستمرة

وجاء بعد ذلك ان خسائر الاسبان بلغت في معركة ٢٧ الجاري ٤ ضباط و ٦٤ جندياً من القتلى و ١٨ ضابطاً و ٢١٠ جنود من الجرحى وقد وصل المدد الى المغاربة وهم يقاتلون و يتوقعون حدوث معركة شديدة عن قريب

وان الحكومة الفرنسوية والحكومة الاسبانية عادتا فتباذلتا المكاتبة والمظنون ان اسبانيا تسلم مبدئياً بما تطالبه فرنسا من تحمل بعض الخسارة والتعويض ولكن الخلاف لا يزال تاماً عَلَى مقدار هذا التعويض « فتأمل وتدبر »

ثم جاء ان الحالة في الريف تبعث عَلَى القلق لان المغاربة لا يزالون يبدون العداء الشديـد

فان الصحف الاسبانية تتهم السلطان وتطالب من فرنسا ان تبذل وساطتها لحمله عَلَى الاقلاع عن ذلك

نكرر الرجاء الى مشتركينا في سوريا والحجاز والعراق ان يتكرموا بدفع قيمة الاشتراك حوالة عَلَى البريد ونشكرهم سلفاً

شؤون عثمانية

كريد

قالت وادي النيل : يرى العالم الان فصلا مضحكا من الرواية التي يمثلها الروام كريت وهي رواية الانضمام الى اليونان التي يسمونها امهم و يريدون ان يكونوا بين ذراعيهـا ليهنأ لهم العيش ومـا داموا في حالة البعد والانفصال عنهـا فلا يطيب عيش ولا ينعم لهم بـال

هكذا يدعون وهذا ما يزعمون فيقول لهم العقلاء الناصحون انكم ياقوم في ضلال وشأنكم شان من يسعى الى حتفه بظلفه وانتم الان في حال يحسدكم عليه النـاس وفي نعمة قلما حصلت عليهـا الشعوب فانتم الان اصحاب جزيرة خاضعة للسيادة وليس لها سوى راية ترفرف امام خانيا فوق شاطىء البحر . والعثمانية صاحبة السيادة والراية لا تأخذ منكم ضريبة ولا تفرض عليكم رسما ولا تتقـاضى منكم جزية ولا تطلب منكم جزاء ولا تطلب منكم عونا ولا تسأ لكم نجدة ولا تاخذ ابناءكم للجندية ولا تكلفكم شيئاً ولا تحملكم عناء وتكتفي منكم بان تبقوا خاضعين لسيادتها وان لا تختاروا عنها بديلا وان تكونوا في الجزيرة آمنين مطمئنين وهي تتولى حمايتكم وتعدكم من ابنائها الاعزاء

قام الكريتيون في هذه المدة يمثلون فصلا جديداً من فصول رواية الانضمام فاعلنوا ان الفرصة سانحة وانهم يريدون ارسال نواب الى مجلس النواب اليوناني فابلغتهم الدول الحامية انها لا تسمح بتغيير الحالة الحاضرة في الجزيرة فضربوا ببلاغها عرض الحائط واظهروا للعالم انهم لا يحترمون اوامرها ولا يبالون بها ولا يحسبون لها ادنى حساب ثم عقدوا الجمعية الثوروية وانتخبوا النواب وارسلوهم الى باخرة يونانية لتقلهم الى بلاد اليونان فادرك طراد الاميرال كارنر الفرنساوي تلك الباخرة وحال دون سفرهم ونقلهم اليه حيث باتوا كالاسرى

فهـذا الفصل المضحك سينتهي كما انتهت الفصول التى سبقت ولكن الى متى تبقى هذه الرواية دون نهاية والى متى يبقى الكريتيون يمثلون كل مدة فصلا جديداً ؟ والى متى تبقى الدول الحامية معرضة نفسها للعناء . والغريب انها واسعة الحلم طويلة الصبر ! ! !

محاكمة حقي باشا

تقول اقدام ان اللجنة المعينة من المبعوثان لمحاكمة وزارة حقي باشا ستبدأ باستنطاق خليل بك ناظر الداخلية السابق فمحمود شوكت باشا ناظر الحربية ثم حقي باشا الصدر السابق

الاستعدات الحربيه

اتصل بمكاتب التيمس من صوفية من مصدر يوثق به ان قطارا مملوءاً بالمعدات الحربية وصل من المانيا ليلة ١١ الى محطه زيبتش عَلَى الحدود التي تفصل بين البلاد العثمانية والسرب وان ضابطا كبيراً ارسل من اسكوب لاستقباله هناك وان القطار برح هذه المحطة تتقدمه قاطرة ترود الطريق امامه الى سلانيك ومنها الى الاستانة . وان الانباء كانت ترسل من جميع المحطات عن سير هذا القطار عَلَى طول الطريق . وكان ينتظر وصول قطار آخر يقل مثل هـذه المعدات الى محطة زيبتش يوم ١٦ الجاري ولكن لم ترد بعد اخبار وصوله

وقد علم ايضاً ان سفير الدولة العلية في برلين ابلغ امبراطور المانيا شكر حكومته عَلَى الصداقة الاكيدة التي ابدتها المانيا بارسال الذخائر الى الدولة العلية في مثل هذا المأزق الحرج

هذا والحكومة العثمانية تأخذ الاهبة وتعد المعدات الحربية في ولاياتها الاوربية ولا سيا في الولايات الالبانيـة وفي جوار حدود الجبل الاسود . وقد وزعت الملابس العسكرية عَلَى مستحفظ سلانيك وامرته ان يكون عَلَى قدم الاستعداد للسير الى مركز الرئاسة . و يقال ان ضباط الاحتياط امروا بالالتحاق بالجيش العامل وان مـدداً مؤلفاً من خمسة الاف جندي سيرسل الى حامية اشقودره

ولقد زادت الحال في مكدونيه حرجاً وبات ولاة الامور يتوقعون تفاقم الشر فيها و يصرحون ان مرتكبي فظائع القنابل هم من فوضويي الجبل الاسود الذين يمالؤون لجمعيات الثوروية البلغارية في مكدونية وقد كانوا يتهمون الايطاليين بذلك قبلا بل كانوا يؤكدون انهم هم الفاعلون ذلك

وقد ارتاح بلغاريو استيب الى انفاذ وفد من النواب العثمانيين الى بلدتهم للبحث في فتنة ٤ الماضي وقد اتضح لهذا الوفد الان ان رجال الجندرمة والبوليس اشتركوا مع الذين قاموا على البلغار بين حينئذ (ه)

لا يخدعنك من عدو دمعه
واحفظ شبابك من عدو ترحم

الصحافة في اسبوع

لاين دعوى التمدين ونشر الحرية في الشرق ؟

المقتبس : دمشق

جاس الغربيون خلال الديار الشرقية وصاحوا في حجراتها نهباً وسلباً ، واقتطعوا ما اقتطعوا من املاك الشرقيين الواسعه من جدار الصين شرقاً الى ما يصل اليه سلطانهم من الغرب الافريقي وشرقيه ، واقتسموه تنفيذاً للمؤتمرات وتحقيقاً للمعاهدات التي ابرموها بينهم وساعدهم عليها غفلة حكومات الشرق وكل عقدة من عقد المشاكل الشرقية حتى المسألة الشرقية التي غرسها الغربيون في ربوع المشرق هي من الغرب ومن خططه الاولية في هذا البتر والتقسيم

ليس العجيب قيام الغربيين مجتمعين ومفترقين في مناوئة الشرقيين شر قيام وسلبهم خصائص استقلالهم ومحو سلطانهم من لوح الوجود ولهم الحول والطول و بيدهم زمام القوة وهي التي يسطو بغرارها القوى عَلَى الضعيف وانما العجيب تحجب القوم بما يكشف باطنه عن ظاهره و ينم سره عَلَى علنه حيث يدعون امراً لم تزل تكذبه الشواهد الكثيرة وتدحضه الامثلة المتتابعه الا وهو سعيهم لخير الانسانية ، ودابهم في تمدين الامم ونشر الحرية بين الشعوب والامر الاعجب تتابع العبر اثر العبر عَلَى الشرقيين ، وترادف النذر اثر النذر وتجلي نيات الغرب والغربيين لهم في اجلى مظاهرها وكتمانهم لهم ما يرمون اليه من التدويخ والاثخان في الارض وهم لا يصيخون سمعاً الى تلك الزواجر ولا يعمدون الى احتذاء سبيل خصومهم واقتفاء اثرهم في اعداد القوتين الحسية والمعنوية بل تراهم مستسلمين الى الاقدار منصاعين الى تمويهات الغرب القوي

ليس اذلة الغرب للشرق ترجع في حالة من حالاتها الى محض الصدفة ولا القوة الحسية الفاعل الاكبر فيها وانما للعلم وطرق الاقتصاد والخبرة في مجاهل السياسة وتنوع اساليبها المقام الاول في بلوغ مابلغه من السلطنة والعظمة اللتان ظهر بهما امره عَلَى الامم

الى المجاهدين في طرابلس الغرب

الرقيب : الاستانة

ايها المجاهدون الابطال ! هذه روح شهدائكم الطاهره ترفرف فوق رؤوسكم وتنظر اليكم من اعالى السماء تستحلفكم بحق الانسانية و بحق الرابطة الاسلامية ان تثأروا لهم من هذه الامة الطاغية الباغية التي لا تعرف معنى الشرف والشهامه

تستحلفكم بكل عزيز عَلَى الارض ومقدس في السماء ان تنتقموا لها من هؤلاء الخونة اللئام راجية منكـم ان تطبعوا عَلَى صفحات قلوبكم كلمة الانتقام باحرف من نار وان تذيقوهم الموت الزؤام

فاثأروا وانتقموا لهم من اعدائكم بل من اعداء الانسانية .

اقتلوا منهم ما استطعتم ، ونكلوا بهم كيف شئتم ، واذيقوهم من شفار سيوفكم الموت الزؤام ، واروهم من بسالتكم وشجاعتكم ما يجعلهم يعلمون ان بالسويداء رجالا وانكم لا تسمحون بشبر من ارضكم الا باهراق اخر نقطة من دمائكم الزكية

احصدوا ارواحهم حصداً . وافتكوا بهم فتكاً . واجعلوهم عبرة لغيرهم من الامم التي تريد ابتلاع بلادكم لا لذنب جنيتموه سوى انكم امة اسلامية

برهنوا لهم انكم رجال تعرفون معنى الحياة تعرفون كيف تدافعون عن كل شبر من ارضكم المقدسة . تعرفون كيف تموتون في سبيل الدفاع عن شرفكم ووطنكم ودينكم واعلموا ان الامة الاسلامية عن بكرة ابيها ناظرة لكم بعين الشفقة والحنان . معجبـة ببسالتكم وشهامتكم . داعية لكم بالنصر والفوز عَلَى اعدائكم اللئام دائبة عَلَى مساعدتكم بما لديها من مال ورجال

ما ذنب الاسلام ليكون عثرة

الزهور : بغداد

كلمة تلوكها السنة ساسة الغربيين ورؤساء النهضة الاوربية وتدور عليها خطة مذاكراتهم في محافلهم السياسية ومجتمعاتهم الاصلاحية . . . وتهتف بها اقلام كتابهم وخطبائهم فهى تجهر صارخة بملء فيها ان اوربا لا يتم لها القيام بمصالحها العامة ولا يتسنى لهـا تكميل سياستها الخرقاء مادام الاسلام يشغل قسماً من محيط كرة الارض وما بقي المسلمون يتنعمون بوارف الامن وتظللهم دولة الخلافة العظمى التي هي اعظم دولة اسلامية بل زاد بعضهم في الطنبور نغمة فقال لاراحة للعالم مادام القرآن موجوداً فيه .

شاعت هذه الكلمة واخذت طوراً مهماً في الاندية السياسية الاوربية في عهد بسمارك قائد زمام السياسة الالمانية فاصبحت اوربا تفكر بايجاد التدابير اللازمة وتعمل الوسائل النهائيـة لكبح جماح المسلمين والوقوف حجر اصلداً امام ترقياتهم ومدنياتهم وجعلهم تحت سيطرتها ونفوذها ولكن بصبغة سياسية لكي يتسنى لها السير التام في طريق سياستها ومدنيتها .

انك لا تجد حاكماً سياسياً ولا محنكا متقلداً زمام المملكة بيده في اوربا الا ويرى وجوب محو كلمة الاسلام من لوح الوجود ، ويحث قومه وشعبه على ازهاق روح الديانة الاسلامية ومحو اثرها وقلعها عن طرق التعاليم المسيحية لعلمهم ان الدين الاسلامى المقدس لا يخول اوربا خرق الحقوق المشروعة للانسانية و يحول دون مطامعها الاشعبية و يكون حاجزاً منيعاً بينها و بين ماتروم من قطع لحوم بنى الانسان بمخالب سياستها الخرقاء مادامت هذه الروح تدب في نفوس ما تقرب من ار بعمائة مليون نسمة من المسلمين .

اضطربت افكار ساسة اوربا وسادت الفوضي بين كتابهم ورؤسائهم في عهـد الوقايع الصليبية بين اوربا والمسلمين وكانت تلك الوقـايع ضربـة قاضية على اوربا وسياستها فالجئت هي الى عقد المؤتمرات والمجتمعات للضغط عَلَى المسلمين واختلال شؤنهم وحل جامعتهم الاسلامية وروابطهم الدينية ولقد انجلت الواقعة وانبلج وجـه الصبح متحلياً باجلي مظاهرات الاتفاق بين دول اوربا في مؤتمراتهم العمومية والتحدهم على كلمة واحدة في استعمال الوسائل الفعالة لاقتسام الممالك الاسلامية المقدسة وانتزاعها من يد دولة الخلافه التى هي محط امـال عموم المسلمين في سائر الولايات وجعلها جزءاً من ممالكها لتزيل عنها عقبة حيلولة الاسلام بينها و بين ارتقاء مدنيتها وسياستها .

ذكرى الهجرة النبوية الشريفة

المؤيد مصر

(من مقال جليل للسيد رشيد رضا منشىء المنار)

الله اكبر . هذا هلال العام الجديد عام ١٣٣٠ للهجرة النبوية الشريفة . هذا هو الهلال الذي يذكرنا في كل سنة بذلك النور الذي كان خفيا في مكة المكرمـة فاشرق بالهجرة في المدينة المنورة ، ثم امتد منها الى جميع ارجاء العالم فدخل به العالم الانساني في عصر جديد ، فكان تاريخا للانسانية جديدا

. الله اكبر ، هـذا هو الهلال الذي يذكرنا بذلك الاصلاح العام ، الذى جاء به الاسلام ، فاستفاد منه جميع الانام ، ثم حالت الاحوال . فصار حظ المسلمين من سعادته دون حظ غيرهم ، حتى آل امرهم